تَوْضِيحُ الوَاضِحَاتِ

مِن أَصْعَبِ المُعْضِلَات

(وَقفَات مَع مَا كَتَبهُ رِيَاض أَبو مَهَا مِن تَخْلِيطَات)

تَوْضِيحُ الوَاضِحَاتِ مِن أَصْعَبِ المُعْضِلَات
(وَقفَات مَع مَا كَتَبَهُ رِيَاض أَبو مَهَا مِن تَخْلِيطَات)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فقد عاد رياض بن محمود أبو مها من جديد يكتب في بيان أخطاء شيخنا الشيخ رائد آل طاهر وفقه الله لكن على طريقة التقفيز من موضوع إلى آخر، فبعد أن ردَّ عليه شيخنا مغالطاته وجهالاته بالحجة والبرهان، وطالبه أن يترك التعصب للخلق بالتجرد للحق ويجيب عن المؤاخذات التي ذكرها شيخنا في مشايخه الذين يتعصب لهم ويجادل عنهم بالباطل، فماذا كان منه؟ أعرض أبو مها عن الإجابة!، وصرف النظر عن أجوبة شيخنا في دعواه (التعارض والتحامل)!، فجاء هذه المرة بعد الإفلاس وهو يعمل كـ (التاجر المفلس) الذي يبحث ويفتش في دفاتره القديمة لعله يجد ما يسدُّ به إفلاسه ويقوِّم به أوهانه!.

لا أريد أن أطيل الكلام معه فمثله حقاً لا يستحق أن يرد عليه، ولا أريد أن أقف معه في كل تخليطاته في مقاله الجديد (الانتصار لعلماء السنة الأخيار: مناقشة رائد آل طاهر في تقسيمه الجائر)؛ فهي دعاوى لا بينة عليها وكلام إنشائي من خواطر نفس مريضة حقودة، ومجاراته في ذلك مضيعة للوقت أولاً ومجاراة للسفيه في جداله ثانياً، وإنما أقف معه وقفت سريعة بتوفيق الله ومعونته:

الوقفة الأولى: أيُّها أعظم يا أبا مها: الانتصار لأهل العلم؟ أم الانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم والصحب الأخيار؟!

لو كنتَ صادقاً في دعوى الانتصار هذه لانتصرت لنبيك صلى الله عليه وسلم الذي طعن فيه أبو صفوة راكان!!، ولانتصرت لصحبه الأخيار رضي الله عنهم الذي طعن فيهم أبو صفوة أيضاً؟!

ولو كنتَ صادقاً في دعوى الانتصار لأهل العلم لبينتَ موقفك من طعون أبي عبد الحق في أهل العلم الذين يخالفونه في مسائل (التدريس في الجامعات المختلطة) و(التصوير والخروج في القنوات) و(صرف الزكوات لقناته الفضائية)، فوصفهم بالنفاق والحدادية والتخاذل والفرار من الزحف وأصحاب الفقه الأعور والسطحيين والغلاة والمتشددين وليس عندهم فقه النصوص وأهل الشذوذ، وهو يعلم أنَّ المشايخ المعاصرين يخالفونه في هذه المسائل ويقر بذلك، وكلُّ هذا وثَّقه شيخنا في رده عليك، فأين انتصارك لهم؟!

الوقفة الثانية: أكثرت من حشو الكلام وتحشيده في الوقت الذي تنكره على شيخنا!، مع الفارق الكبير بين حشوك الذي لا زيادة فيه وبين توسُّع شيخنا في ذكر المخالفات موثقة مفصلة من كتب المردود عليهم.

فمقدمة كلامك ذكرتَ فيها صفات بعض أهل العلم وصفات الطائفة المنصورة وكأنك أتيت بجديد!، وإنما المقصود هو إطالة المقال، فأصل مقالك هو

الرد على قسم ذكره شيخنا من عشرة أقسام، فانظر إلى طول مقالك هل يتناسب مع المسألة المردود عليها؟! لتعرف بعدها من أولى بحشو الكلام؟!

الوقفة الثالثة: أكثرت أيضاً من التحامل الظاهر في الوقت الذي تزعم كذباً أنَّ شيخنا متصف به!، فمرة تريد إلصاق شيخنا بأصل عدم التبديع إلا بشرط الإجماع؛ وقد أثبت لك شيخنا بالتوثيق أنَّ عدم الإلزام بالتبديع إلا بشرط الإجماع أو عدم الخلاف هي من أصول أبي عبد الحق وأبي صفوة وأمثالهم، ولم تهمس بكلمة حتى هذه الساعة!، بينما تلصق هذا الأصل بشيخنا بلا أدنى كلمة من كلامه، ثم تقول: "وكلامك هذا واضح البطلان ومتضمن الغمز بالعلماء والطعن فيهم"، ما شاء الله لك لسان تتكلم به!، فلم نسمع مثل هذه الجرأة مع شيوخك مع وضوح كلامهم؟!

ومرة حاولت أن تلصق شيخنا بتفريق سلمان العودة بين (الطائفة المنصورة والفرقة الناجية)، ولم يذكر شيخنا كلمة (الفرقة الناجية) في كلامه المنتقَد أصلاً، فمن أين لك بهذه الدعوى؟!

الوقفة الرابعة: من تأمَّل في كلام شيخنا ثم تأمل في كلام أبي مها هذا، علم يقيناً أنَّ الطعن بأهل العلم أحق أن يلصق بأبي مها لا بشيخنا كما يدَّعي هذا النكرة:

فشيخنا وصف الطائفة المنصورة بأوصاف عظيمة منها الجهاد في الرد على المبطلين؛ وأهل العلم المعروفين سلفاً وخلفاً كلهم على هذا الطريق، ثم وصف شيخنا صنفاً من الناس بأنَّ أحدهم يتولَّى عن هذا الجهاد -وهو قادر عليه مع حاجة الناس إليه- بدعوى الانشغال بغيره من العلوم الشرعية أو العبادات والأخلاق، وصنَّفهم شيخنا من ضمن (الخاذلين) لأهل الحق، فجاء أبو مها فعدَّ أغلب العلماء سلفاً وخلفاً لهم القدرة على جهاد المبطلين والناس بحاجة إلى ردودهم لكنهم تولَّوا عن هذا الجهاد وانشغلوا بغيره من العلوم والعبادات والأخلاق، ثم قال معترضاً مستنكراً: كيف يخرجهم رائد آل طاهر من الطائفة المنصورة؟! وكيف يصفهم بالخاذلين؟!

فمن أحق بوصف (الطعن بأهل العلم)؟!

ومن يستحق الاعتراض على كلامه والإنكار؟!

الوقفة الخامسة: كلام شيخنا واضح في تقسيم الناس (في نصرة الحق ورد الباطل) أي في وقت المواجهة والصراع بين أهل الحق وأهل الباطل، وذكر أنَّ (الناس) في هذا الوقت -ولم يقل أهل العلم!- أصناف، فالصنف الأول: ((فمنهم العارف الراسخ والمجاهد الشجاع، الناطق بالحق بلا خوف ولا وجل ولا غش ولا خداع، فهؤلاء هم ورثة الأنبياء من الخلق، والطائفة المنصورة الظاهرين على الحق))، وورثة الأنبياء معلوم أنهم العلماء، والطائفة المنصورة

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بـ (ظاهرين على الحق)، وهذا الظهور يتضمن نصرة الحق ورد الباطل لا محال.

ثم صنَّف شيخنا ثلاثة أصناف من (الناس) في صنف (الخاذلين)، وقال في الصنف الثالث منهم: ((ومنهم مَنْ يتولَّى عن هذا الجهاد –وهو قادر عليه مع حاجة الناس إليه– بدعوى الانشغال بغيره من علوم شرعية وتعليم ودعوة ودروس ودورات أو عبادة وسلوك وعلاقات))، وهذا الصنف لم يُطلق شيخنا الكلام فيهم أبداً، وإنما قيده كما هو ملاحظ بـ (وهو قادر عليه مع حاجة الناس إليه)، والمقصود من هذا القيد واضح جداً: أي إذا لم يقم أحدٌ بهذا الواجب (جهاد المبطلين) أو قام به البعض ولم يكتف الناس بهم لكثرة أهل الباطل وقوتهم (فاحتاج الناس إليهم) مع كونهم عندهم (القدرة على القيام بهذا الواجب، والأهلية في الرد على أهل الباطل) ولم يقوموا به بل تولَّوا عنه بدعوى أنهم منشغلون بتعليم العلم أو بالعبادة أو بتحسين الأخلاق فهؤلاء خاذلون لأهل الحق لا ريب في ذلك.

فأين محل الاعتراض؟!

وهل يتصوَّر عالم من العلماء المعتبرين يكون من هذا الصنف؟!

فماذا فعل صاحب الفهم المنكوس والاعتراض المعكوس؟!

زعم أنَّ شيخنا حصر الطائفة المنصورة في أهل الردود، وأخرج منهم العلماء الذين اكتفوا بغيرهم في جانب الردود، بحجة أنَّ الرد على المبطلين فرض

كفائي إذا قام به البعض سقط عن الآخرين، فالعلماء الذين انشغلوا بالتعليم مثلاً دون الردود اكتفوا بالعلماء الذين ردوا على المبطلين وأحالوا إليهم، فكيف يخرجهم رائد آل طاهر من الطائفة المنصورة؟ وكيف يصفهم بالتخاذل؟!

حقاً كما قيل "من أصعب المعضلات توضيح الواضحات"!

أستحلفكم بالله؛ كيف نُفهم هذا ومن على شاكلته؟!

يا جهول؛ إذا كان هؤلاء العلماء -الذين تزعم أنَّ شيخنا يطعن فيهم!- قد اكتفوا بردِّ إخوانهم من أهل العلم على المبطلين، فهذا يعني أنَّ الناس ليس بحاجة إليهم في الردود الآن، وهذا هو معنى "الفرض الكفائي"، وكلام شيخنا محله يا فهيم في حالة (حاجة الناس إليهم) أي لم يكتفوا بغيرهم كما تقدَّم.

فمتى تفهمون؟!

أم إنكم تتلقَّون الكلام من غيركم بلا علم وتُلقَّنونه تلقيناً كالببغاوات؛ وقد قال تعالى في أهل الإفك منكراً عليهم: "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ"؟!

الوقفة السادسة: نحن مستعدون أيها الجهول النكرة أن نذكر لكم ألف إمام وعالم سبيلهم الرد على المبطلين والتحذير منهم، ونتحداكم أن تذكروا لنا عالماً معتبراً وإماماً من أئمة الهدى لم يكن سبيله الرد على المبطلين، فإن عجزتم

عن ذلك دلَّ على كذب دعواكم أنَّ أغلب العلماء والأئمة لم يكن لهم رد على أهل الباطل، وما أعظمها من فرية لو تعقلون.

قال العلامة المجاهد الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله كما في "تسجيل صوتي يشرح فيه خاتمة كتاب الإبانة الصغرى لابن بطة": ((قال عليه الصلاة والسلام: "الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قالوا: لمن؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم"، وهذا من عامة المسلمين سألك عن فلان؟ إذا كنتَ تعرفه يجب عليك أن تجيبه، وإذا كنتَ لا تعرفه أحِله على غيرك، هذا هو الواجب الآن. المصنِّفُ [ابن بطة رحمه الله] متأخرٌ عن هؤلاء المتقدِّمين ويتكلَّم فيهم ويحذِّر الناس منهم ديانة، فهذا يدلُّكم على أنَّ كثيراً من الناس اليوم على خلاف ما عليه السلف الصالحون؛ أعجبهم هذا الكلام أو ما أعجبهم، نحن لا نلتمس رضاهم، يكفينا أنَّ هؤلاء أسلافنا:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

نحن مستعدون أن نأتي لهم بألف إمام هذا شأنه!!، وهم فليأتونا بإمام واحد يقولون لنا هذا شأنه!، إمام من أئمة السنة الذين يقال عنهم أئمة: "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون"، ما يجدون واحداً!، ما يجدون أسلافاً لهم إلا الذي قال لأحمد: يا أحمد إني يصعب عليَّ، يثقل عليَّ، أن أقول كذا وكذا، فلان كذا، وفلان وكذا؟ هذا هو سلفهم!، أحمد أنكر عليه، وقال: "إذا سكتَّ أنت وسكتُّ أنا متى يعلم الناس؟! "، هذا نصيحة،

وأهل الحديث أولى الناس بها، وما قام بها الا أهل الحديث، ونصر الله بهم الدين، وحفظ الله بهم الدين، والذي يريد اليوم أن يتنكَّب عن طريقهم فوالله ليذيقنَّه الله سوء ما يفعل، وليهوينَّ اللهُ به على أمِّ رأسه هاوياً ومتردياً.

فمَنْ نصر السنة وأهلها نصره الله، ومَنْ خالفها وخذلها وأهلها خذله الله، ومَنْ أعلاها أعلى الله ذكره، ومَنْ أراد إهانة أهلها أهانه الله وأخبت ذكره، فعليكم بالتمسك بما قاله هؤلاء السلف رحمهم الله، فكل خير في أتباع من سلف، وكل شر في ابتداع من خلف، فعليكم بالسنة ولا تبالوا بأحد، ما ضاع الشباب والكثير من عامة الناس اليوم إلا بسبب عدم النصيحة!، هذا مبتدع، في عينه مبتدع، رضي أو لم يرض، صوفي، رافضي، خارجي، أي كان من هذا هذه الأصناف، إخواني، تكفيري، سروري، تحريري، أياً كان، غضب مَنْ غضب، ويرضى مَنْ يرضى، "أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه")).

فهؤلاء سلفنا في الردود؛ فمن سلفكم يا جهول؟!

الوقفة السابعة: إنَّ بعض أهل العلم جعل "الطائفة المنصورة" هم (أهل الحديث)، وبعضهم جعلها (أهل العلم بالآثار)، فهل يُقال: إنَّ من لم يكن من هؤلاء فليس من الطائفة المنصورة؟! أم يُقال وهو الصحيح: هؤلاء هم أئمة الطائفة المنصورة الذين تُعرف بهم؛ فمن اقتدى بهم فهو منهم؟

قال إسحاق بن راهويه رحمه الله: ((لو سألتَ الجهَّال عن السواد الأعظم؟ لقالوا: جماعة الناس!، لا يعلمون أنَّ الجماعة: عالم متمسك بأثر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطريقه، فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة)) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/ ٢٣٩).

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان [١/ ٧٠] نقلاً عن أبي شامة: ((وكان محمد بن أسلم الطوسي الإمام المتفق على إمامته مع رتبته أتبع الناس للسنة في زمانه حتى قال: "ما بلغني سنة عن رسول الله إلا عملتُ بها ولقد حرصتُ على أن أطوف بالبيت راكباً فما مكنت من ذلك"، فَسُئل بعض أهل العلم في زمانه عن السواد الأعظم الذين جاء فيهم الحديث "إذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم"؟ فقال: محمد بن أسلم الطوسي هو السواد الأعظم، وصدق والله؛ فإنَّ العصر إذا كان فيه عارف بالسنة داع إليها فهو: الحجة، وهو الإجماع، وهو السواد الأعظم، وهو سبيل المؤمنين؛ التي من فارقها واتبع سواها ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيراً)).

وقال رحمه الله في إعلام الموقعين [٣/ ٣٩٧]: ((وقال نعيم بن حماد: "إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد، وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ" ذكرهما البيهقي وغيره، وقال بعض أئمة الحديث وقد ذكر له السواد الأعظم؟ فقال: أتدرى ما السواد الأعظم، هو محمد بن أسلم الطوسي وأصحابه)).

فكذلك أهل العلم الذين يردون على المبطلين هم الطائفة المنصورة، ومن اقتدى بهم فهو منهم، ولا يقال كما يفهم هذا الجهول وأمثاله: إنَّ من لم يكن من أهل الردود فليس من الطائفة المنصورة كما يقول رائد آل طاهر!!، وهذا جهل فاضح يلزمهم إخراج من لم يكن عالماً بالآثار من الطائفة المنصورة!، فهل يلتزمون ذلك؟!.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في المجموع [٤/ ٩٥]: ((ونحن لا نعني بأهل الحديث: المقتصرين على سماعه أو كتابته أو روايته؛ بل نعني بهم: كل من كان أحق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهراً أو باطناً، واتِّباعه باطناً وظاهراً، وكذلك أهل القرآن، وأدنى خصلة في هؤلاء: محبة القرآن والحديث والبحث عنهما وعن معانيهما والعمل بما علموه من موجبهما)).

وقال أيضاً في المجموع [٣/ ٣٤٥-٣٤٧]: ((وبهذا يتبين: أنَّ أحق الناس بأن تكون هي الفرقة الناجية: أهل الحديث والسنة؛ الذين ليس لهم متبوع يتعصبون له إلا رسول الله، وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله، وأعظمهم تمييزاً بين صحيحها وسقيمها، وأئمتهم: فقهاء فيها وأهل معرفة بمعانيها، واتباعاً لها: تصديقاً وعملاً وحباً وموالاة لمن والاها ومعاداة لمن عاداها؛ الذين يروون المقالات المجملة إلى ما جاء به من الكتاب والحكمة، فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من أصول دينهم وجمل كلامهم إن لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول،

بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الأصل الذي يعتقدونه ويعتمدونه)).

وقال: ((ومن يتدبر أحوال العالم في هذا الوقت يعلم أنَّ هذه الطائفة: هي أقوم الطوائف بدين الإسلام علماً وعملاً وجهاداً عن شرق الأرض وغربها)).

ومعلوم أنَّ الردَّ على أهل البدع من الجهاد؛ قال شيخ الإسلام رحمه الله في المجموع (٢٨/ ٢٣٢): ((قيل للإمام أحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحبُّ إليك أو يتكلم في أهل البدع؟! فقال: "إذا صام وصلى واعتكف فإنِّما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنِّما هو للمسلمين، هذا أفضل"؛ فبيّن أنَّ نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك: واجب على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب)).

الوقفة الثامنة: قول هذا النكرة: "ومن لوازم هذا التقسيم الباطل المحدث: الطعن في غالب علماء الأمة وأئمتها حيث لم يؤلِّفوا ردوداً على أهل البدع".

يا جهول هل شيخنا يتكلَّم عن تأليف الردود أم على أصل الردود؟!

إن قلتَ: إنَّ غالب علماء الأمة وأئمتها لم يردوا على أهل البدع في زمانهم ولا قبل زمانهم ولم يكشفوا أباطيلهم؛ فهذه والله طامة تدل على سعة جهلك وكبير ضلالك، فكيف وصلنا هذا الدين صافياً نقياً؟!

وإن قلتَ: لا، أقصد لم يؤلِّفوا ردوداً على أهل البدع، فمع كونها دعوى عريضة!، ومع ذلك لم يقل شيخنا الشيخ رائد أنَّ من لم يؤلِّف رداً على أهل البدع فليس من الطائفة المنصورة، وإنما الكلام في أصل الرد ولو لم يؤلِّف، ثم شيخنا قيَّد كلامه بمن كان قادراً على الرد والناس بحاجة إلى رده ولم يرد، فالكلام في هذا، فلا تكذب ولا تبتر الكلام، ولا تكن إمعة تساق كالخروف.

الوقفة التاسعة: تنطَّع هذا النكرة كثيراً حول مسألة الحصر والقصر وضمير الفصل ودلالة التوكيد ودلالة العبارة في الكلام ثم توصل إلى نتيجة في آخر بحثه اللغوي: "فيكون الكلام: فهؤلاء هم الطائفة المنصورة الظاهرون على الحق"، طبعاً هذا بعد جهد جهيد فسَّر كلام شيخنا بهذا، وأصل كلام شيخنا هو: "فهؤلاء هم (ورثة الأنبياء من الخلق) والطائفة المنصورة الظاهرين على الحق"، فما الفرق بين كلام شيخنا وبين كلام سيبويه هذا؟! وقد قيل قديماً: "وفسَّر الماءَ بعدَ الجهدِ بالماءِ"!.

طيب؛ إذا كنت هكذا يا سيبويه فما بالك في هذه التي صدرت منك:

١- "ذكر رائد الكعبي صنفان (الصحيح: صنفين) قبل هذا الصنف".

٢- "فإنه لم يبقى (الصحيح: يبقَ) للعلماء".

٣- "حيث لم نجد له مؤلف (الصحيح: مؤلفاً) رد به على أهل البدع".

الوقفة العاشرة: قول هذا الجهول: "إنَّ هذه المسألة التي ناقشتُ فيها رائداً الكعبي هي مثبَّتة عليه عند الشيخ عبيد الجابري حفظه الله وشفاه".

أنت مطالب بالبينة؛ وإلا فهذه مجرد دعوى لا قيمة لها!

فإن قلتَ: ذكرها الإخوة أهل الرضوانية في ملاحظاتهم على شيخنا الشيخ رائد.

فالجواب: نعم ذكروا هذه، وردَّ شيخنا عليهم، ثم طلب الشيخ ربيع والشيخ عبيد حفظهما الله حذف الردود، واستجاب الإخوة من أهل الرضوانية وشيخنا فحذفوا جميع هذه الردود وكتبوا بيانات في هذا.

وذهبنا مع شيخنا إلى العمرة في رمضان، وكان شيخنا يود لو يسمع من علمائنا الذين التقينا بهم تخطئة أو طلب تراجع أو يسمحوا له بفتح الخلاف مع الإخوة والكلام في المسائل المنتقدة، فلم يُسمح له ولم يُطالب بالرجوع عن شيء!!، وإنما قال له الشيخ ربيع حفظه الله: "أنا اتصلتُ بالشيخ عبيد وأنهيتُ الخلاف، فاتركهم ولا تنشغل بهم"، والتقينا مع الشيخ محمد بن هادي حفظه الله فقال: "اذهبوا إلى الشيخ عبيد فقد قمتُ بترتيب موعداً لكم معه"، والتقينا بالشيخ عبيد حفظه الله وقال: "اتفقتُ مع المشايخ على إنهاء الخلاف"، والتقينا

بالشيخ عبد الله البخاري حفظه الله، ولم يطلب أحدٌ من هؤلاء المشايخ الأربعة من شيخنا أن يتراجع عن كلام له أو يصححه ألبتة!!، بل التقى شيخنا في غرفته بالفندق بالأخ عبد الله مهاوش بحضور الأخ محمد العثماني والأخ طالب العزاوي والأخ حردان التميمي عديل الأخ عبد الله مهاوش، فقال الأخ عبد الله مهاوش: الشيخ ربيع طلب مني أن أطلب من الأخ حسن العراقي أن يحذف المواضع الموهمة من رسالته "براءة الدعوة السلفية"!، وهذا موافقٌ تماماً لانتقادات شيخنا على الرسالة، وطلب الأخ عبدالله من شيخنا أن يكتب بياناً فرفض محتجاً بقول الشيخ ربيع وأنه لا يسمح بالكلام في هذا الأمر، وبعد إلحاح كبير من الأخ عبد الله مهاوش ووعد أنه سيعرض البيان على الشيخ ربيع، وافق شيخنا فكتب البيان، واتفقا الاثنان على صيغته مع حضور الشهود، فلما عرضه الأخ عبد الله مهاوش على الإخوة من أهل الرضوانية رأوا تركه!، فتُرك البيان بدون نشر ولا إعلان، وعند شيخنا نسخة منه، ولم تُنشر رسالة الأخ حسن بدون المواضع الموهمة حتى هذه الساعة!.

فيا أيها الجهول ومن على شاكلتك:

هل أنتم أحرص وأجرأ من المشايخ الذين التقى بهم شيخنا فلم يطلب منه أحدٌ منهم أن يتراجع أو يصحح؟!

فكيف تزعم أنها مثبتة عند الشيخ عبيد؟!

أهذا نوعٌ جديد من أنواع التدليس تعلمتموه من مشايخكم؟!

ولماذا هذا الإلحاح الشديد في إثارة الخلاف من جديد مع الإخوة من أهل الرضوانية؟!

أليس هذا تحريشاً؟!

حاولتم أن تحرشوا بين شيخنا والشيخ عبد الباسط فصكَّ وجهكم ببيان!

وحاولتم التحريش بين شيخنا وأهل الرضوانية فصكَّ وجهكم الأخ عبدالله مهاوش ببيان طلب منكم الكف عن التحريش وفتح هذا الخلاف والكف عن ذكر شيخنا بسوء؟!

فماذا بعد هذا؟!

هؤلاء المشايخ التقى بهم شيخكم أبو عبد الحق وطلبوا منه التراجع عن أخطائه، وكم ماطل وراوغ وتلاعب ولكنه اعترف في تراجعاته أنه أخطأ، وإن كان فيها تلاعب ومراوغة.

وهؤلاء المشايخ التقى بهم شيخنا ولم يطلبوا منه التراجع عن شيء!.

هل يخشى هؤلاء المشايخ من شيخنا؟!!

أم أنهم يكيلون بمكيالين؟!

أم أنَّهم لم يعتبروا هذه الملاحظات التي كُتبت على شيخنا؟!

والجواب لكم.

فاتقوا الله ولا تتقدَّموا بين يدي العلماء وكفوا عن التحريش وكونوا مغاليق للشر لا مفاتيح.